السنة الرابعة — العدد ٤٤
سندباد
مجلة الأولاد في جميع البلاد
تصدر كل يوم خميس
٢

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

لا أدرى لماذا كنت أكره الكلاب دائماً وأحب القطط ؛ أذلك لأن القطط ألطف منظراً وأنعم ملمساً من الكلاب ؟ لست أدرى ؛ ولكنى برغم ذلك قد تعلمتُ اليوم درساً جديداً من قطتى ومن كلبى ؛ فقد وضعتْ لى عمتى عشائى على المائدة ، لآكل حين أعود فى المساء إلى الدار ؛ ثم أوت إلى فراشها ونامت ؛ وشمّت القطة الخبيثة ريح الطعام ، فكشفت عنه الغطاء ، ثم أكلت منه ما أكلت ، ولوّثت الباقى وبعثَرته . تلك خصلة رديئة من خصال القطط ، ليس فى الكلاب مثلها ؛ فإن الكلاب المعلّمة لاتمسّ شيئاً بغير إذن ، وليس فى طبعها الخيانة . إن الدرس الذى تعلمتُه من هذه الحادثة ، هو ألاّ يخدعنى بعد اليوم لطفُ المنظر ولا نعومة الملمس فأغترّ بهما عن جمال الطباع !

سندباد

من أصدقاء سندباد :

صنائع المعروف

أتيح لى فى العطلة الصيفية الماضية أن أقرأ كتاباً من كتب السيرة فى شىء من الروية والتأمل ، فوجدتنى أطالع نوراً يرشد الحائر . ويهدى الضال ، ويوضح الطريق .

وكان مما انطبع فى نفسى كلمات قصار جرت على لسان السيدة خديجة – رضى الله عنها – من أخذ نفسه بها كانت له حصناً وأمناً وسلاماً .

فعندما هبط الملك على النبى صلى الله عليه وسلم ، لأول مرة فى غار حراء ، أخذته الرعدة ، وتفصد منه العرق ، واضطرب قلبه ، وخشى على نفسه ؛ فأسرع إلى زوجه ؛ ملاك الرحمة وملجأ السلام ، فهدأت روعه ، وطمأنت قلبه ، وقالت له : « والله لا يخزيك الله أبداً ؛ إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتعين على نوائب الحق » .

وكأنما أرادت السيدة خديجة أن تقول : إن الخير وقاية لصاحبه ، وإن صنائع المعروف تقى مصارع السوء .

محمد عبد السلام محمد يوسف

التوفيقية الثانوية – شبرا

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك :

قرشاً مصريا

فى مصر والسودان عن سنة	٩٥
فى مصر والسودان عن نصف سنة	٥٠

فى الخارج :

بالبريد العادى عن سنة ما يساوى	١٢٥
بالبريد الجوى عن سنة ما يساوى	٣٠٠

ملحوظة : الاشتراكات المرسلة من الخارج تحول قيمتها على أى بنك بالقاهرة أو حوالة بريدية .

حكمة الأسبوع

لا يخدعنّك مَظْهر عن مَخْبر ؛ فإن الحيّة الناعمة الملمس فى نابها السم القاتل !

سندباد

من أصدقاء سندباد :

فكاهات

الأول : لقد كان عندى كلب يستطيع أن يميز بين اللص والرجل الشريف .

الثانى : أين هذا الكلب ؟ فإنى أحب أن أراه .

الأول : لقد بعته . . . لأنه عضنى ! !

سيد سليمان أبوبكر

ندوة سندباد بمصر الجديدة

• • •

أخذ ثرى الحرب ولده الصغير إلى المدرسة ، وسأل الناظر :

– كم يدفع تلميذ المدرسة الابتدائية ؟
– لا يدفع شيئاً ؛ فالتعليم بها مجانى .
– وكم يدفع تلميذ المدرسة الثانوية ؟
– التعليم بها مجانى أيضاً .
– وكم يدفع التلميذ بالجامعة ؟
– يدفع ثلاثين جنيها .
– إذن نلحق الولد بالجامعة !

محمد سليمان الطرابيشى

ندوة سندباد بمصر الجديدة

• • •

المعلم : (أكل القط الجبن) أين المفعول به فى هذه الجملة .

التلميذ : المفعول به فى بطن القط ! !

لسطوف يوسف

المدرسة التعليمية بالبليدة – الجزائر

استشيرونى !

● ضحى محمود مصطفى
كلية البنات بالزمالك
القاهرة

– «ما هى الأعمال المنزلية التى ينبغى أن تؤديها فتاة فى الحادية عشرة من عمرها يا عمتى»

– تستطيع الفتاة فى الحادية عشرة أن تؤدى أعمالا منزلية كثيرة ذات فائدة ؛ فهى تستطيع مثلا أن تكوى بعض ملابسها بيدها ، كما تستطيع أن تشارك فى بعض أعمال المطبخ الخفيفة ، وربما طاب لها فى بعض الأيام أن تعد مائدة كاملة لأبويها من الأصناف التى تعلمت صنعها ؛ فإذا هى وصلت إلى هذه المرحلة فهذا أول نضجها وكمالها كفتاة . إن الفتاة الرشيدة الراقية ، هى التى تحاول أن تتعلم كل ما تستطيع تعلمه من الفنون المنزلية ، لتكون سيدة نفسها فى المستقبل ، ولا تسلمها استقلالها خادمة !

● محمد بدر الدين حسنى
ندوة سندباد بالعباسية

– « هل تحبذ عمتى عادة الاحتفال بأعياد الميلاد ؟ يقول بعض أقاربى إنها عادة « إفرنجية » لا يصح أن نتبعها ، فما رأيك يا عمتى ؟ » .

– ليست كل العادات الأفرنجية قبيحة ، والاحتفال بأعياد الميلاد شىء لطيف ، إذا كان برنامجه حسناً . وأتمنى يا محمد أن تحتفل بعيد ميلادك مئة مرة !

● م . م . ا
الزمالك بالقاهرة

– « وصلت إلى نهاية المرحلة الإعدادية بتفوق مستمر ، ولكنى رسبت هذا العام ، ولم يكن لى دور ثان ، ويشهد الله أنى لم أقصر فى واجبى ، ولذا تجدينى يا عمتى فى انطواء شديد ، وكلما قرب موعد ابتداء الدراسة زاد همى . ماذا أفعل فى حظى العاثر ؟ »

– الأمر لا يستحق الانطواء والحزن ؛ وإذا كان الحظ قد خانك مرة ، فإنه لا يمكن أن يخونك كل مرة ؛ فاعتمد على الله ، واستقبل العام الدراسى الجديد بالثقة والأمل واسأل الله حسن العوض !

من قصص الشعوب

الفار والكلب

[قصة من بولونيا]

فى الزمن القديم ، كان للكلب جناحان ، وكان يطير بهما فى الهواء ، ويحلـّق فى الجوّ ، ويحطّ على الأشجار ، ويأكل من ثمارها ما يشاء ؛ فأعجب به الفار إعجاباً شديداً ، وتمنّى لو كان له جناحان كبيران كجناحى الكلب الطائر ، وأخذ يدعو الله ويسأله أن يهب له جناحين ليشارك الطيور ، فيما تتمتع به من حرية وانطلاق .

وكلـّما مرّت الأيام بالفار ، دون أن ينبت له الجناحان اللذان يتمناهما ، امتلأ قلبه همًّا وحزناً ، وجعل يفكر فى حيلة يحصل بها على جناحين يتنقـّل بهما فوق الأشجار كسائر الطيور .

ولاحظ الفار أن الكلب يحطّ دائماً فوق الأشجار ذات الثمار الحمراء ، فاتخذ له حجراً بقرب هذه الأشجار ، ليستطيع أن يتحدّث إلى الكلب ، ويحتال عليه ، ويسلبه جناحيه .

وذات يوم نزل الكلب بإحدى الأشجار التى اعتاد النزول بها ، فأسرع الفار ، وتسلـّق الشجرة بخفـّة ورشاقة ، حتى صار بجانب الكلب ؛ فلما رآه هذا فزع منه وكاد يهرب ، ولكن الفار أخذ يتودّد إليه ويهدّئ روعه ، ويقول له : كل هذه الأشجار ملكى ، وهى تحت أمرك ، فانزل بأى شجرة تروقك ، وكـُلْ منها ما تشاء !

خجل الكلب لسطوه على أملاك الفار ؛ واعتذر إليه قائلا : ما كنت أعلم أن هذه الأشجار ملكك ، فاغفر لى ذنبى ! ..

رأى الفار أن الكلب طيّب ، وأن التأثير عليه سهل ، فقال له : ياعزيزى ! إنى لأرحـّب بك فى أملاكى ، حيثما نزلت ، فإنى أحبـّك ، وأحبّ لك الراحة والسرور ؛ وإنى لأكاد أموت خوفاً عليك ، كلما رأيتك فى طبقات الجوّ سابحاً فى الهواء ... ألا تخشى الطيران العالى ؟ !

فقال الكلب : أشكر لك رقيق عواطفك ، ونبيل شعورك . أمّا الطيران العالى فأنا لا أخشاه لأننى تعودته !

قال الفار : إننى أحبّ أن أجرّب الطيران ... ألا تقرضنى جناحيك هذين لأطير بهما لحظة ، ثم أعود إليك ؟ ...

فقال الكلب : حسن يا عزيزى ! إنى أعيرك جناحىّ بكل سرور ، وسترى أن الطيران أمر سهل ومسلّ ... ولكن أرجو ألا تطير بعيداً ، وألاّ تغيب عنى .

قال الفار : سأطير إلى الشجرة التى بجوارنا ، ولن تنتهى من أكل هذه الثمرة الشهيـّة حتى أكون قد عدت إليك بجناحيك !

وخلع الكلب جناحيه ، وألصقهما بجسم الفار ، فصفـّق الفار بجناحيه المستعارين ، وطار ، والكلب ينظر إليه . فلما رآه قد ابتعد ، أخذ يتوسل إليه أن يرجع ، ولكن الفار كان لا يسمع ولا يجيب ..

لقد خدع الفار الصغير الكلب الضخم ، وسلبه جناحيه ، وترك له ذيله المعوّج ، وأرجله الطويله ، فجعل الكلب يصيح ويبكى : هاو ، هاو ... لقد خدعنى الفار ، وسلبنى جناحىّ .

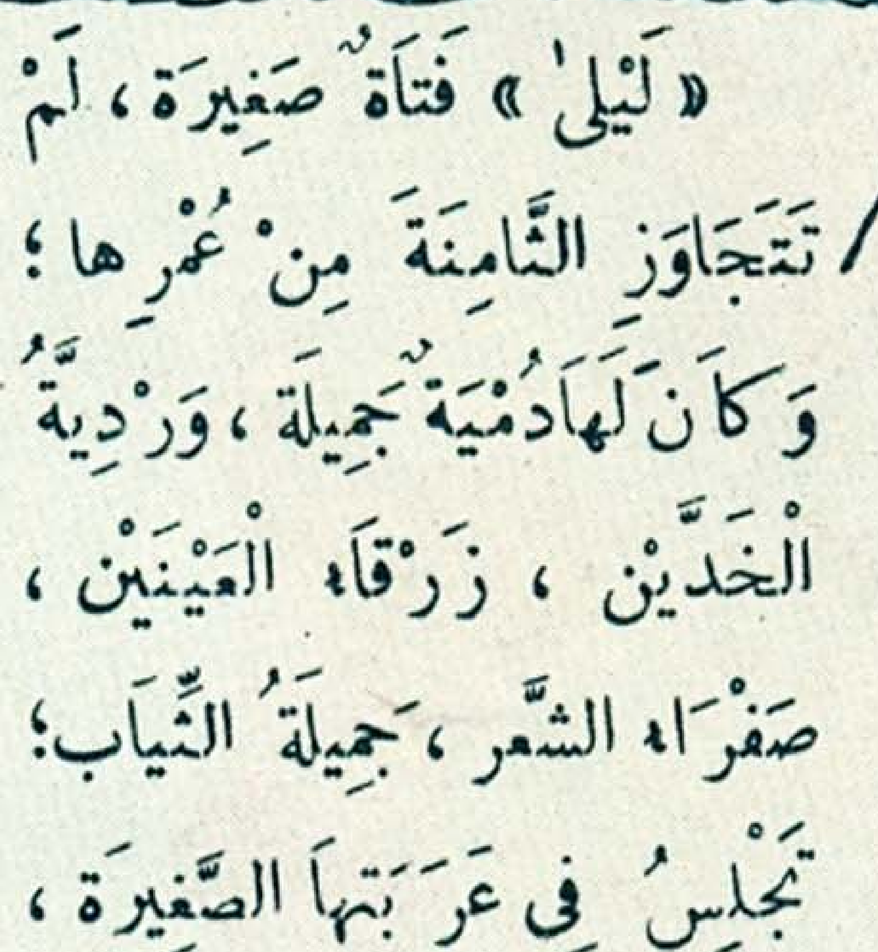
ونزل الكلب من فوق الشجرة وهو يندب حظه .

ومنذ جرت هذه الحادثة ، فى الزمن القديم ، والكلب يكره الفار ، ولا يحبّ تسلـّق الأشجار ! ...





الدمية المفقودة



« لَيْلَى » فَتَاةٌ صَغِيرَةٌ ، لَمْ تَتَجَاوَزِ الثَّامِنَةَ مِنْ عُمْرِهَا ؛ وَكَانَ لَهَا دُمْيَةٌ جَمِيلَةٌ ، وَرْدِيَّةُ الْخَدَّيْنِ ، زَرْقَاءُ الْعَيْنَيْنِ ، صَفْرَاءُ الشَّعْرِ ، جَمِيلَةُ الثِّيَابِ ؛ تَجْلِسُ فِي عَرَبَتِهَا الصَّغِيرَةِ ، كَمَا تَجْلِسُ الْأَمِيرَةُ ، فَيَعْتَقِدُ كُلُّ مَنْ يَرَاهَا أَنَّهَا طِفْلَةٌ حَقِيقِيَّةٌ ، وَلَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ أَنَّهَا دُمْيَةٌ . . .

وَكَانَتْ لَيْلَى تُحِبُّ دُمْيَتَهَا هٰذِهِ حُبًّا جَمًّا ، وَتَعْتَزُّ بِهَا اعْتِزَازًا كَبِيرًا ؛ فَهِيَ مُؤْنِسَتُهَا فِي وَحْدَتِهَا ، وَهِيَ رَفِيقَتُهَا فِي غُدُوِّهَا وَرَوَاحِهَا . . .

وَذَاتَ يَوْمٍ أَخَذَتْ لَيْلَى دُمْيَتَهَا ، وَنَزَلَتْ إِلَى حَدِيقَةِ دَارِهَا ، ثُمَّ أَجْلَسَتْهَا فِي عَرَبَتِهَا ، وَأَسْنَدَتِ الْعَرَبَةَ إِلَى جِذْعِ شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ ؛ ثُمَّ جَلَسَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهَا ، عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ مَقَاعِدِ الْحَدِيقَةِ ، وَأَمْسَكَتْ كِتَابًا لَطِيفًا مِنْ كُتُبِ الْقِصَصِ ، وَأَخَذَتْ تَقْرَأُ مِنْهُ ، وَتَقُصُّ عَلَى دُمْيَتِهَا مَا تَقْرَأُ ، كَأَنَّهَا طِفْلَةٌ مِثْلُهَا ، تَسْمَعُ وَتَعِي . . . وَبَيْنَمَا هِيَ كَذٰلِكَ ، سَمِعَتْ صَوْتَ ابْنِ عَمِّهَا « تَامِرٍ » ، يُنَادِيهَا مِنْ وَرَاءِ السُّورِ : لَيْلَى ، لَيْلَى !

فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ قَائِلَةً : مَاذَا تُرِيدُ يَا تَامِرُ ؟

قَالَ تَعَالَيْ نَلْعَبْ مَعًا يَا بِنْتَ عَمِّي ، فَإِنَّ إِخْوَتِي قَدْ ذَهَبُوا جَمِيعًا وَتَرَكُونِي !

قَالَتْ لَيْلَى : لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ السَّاعَةَ ؛ فَإِنَّ دُمْيَتِي مَعِي ، وَأُرِيدُ أَنْ أَقُصَّ عَلَيْهَا كُلَّ مَا فِي هٰذَا الْكِتَابِ مِنْ قَصَصٍ مُمْتِعٍ !

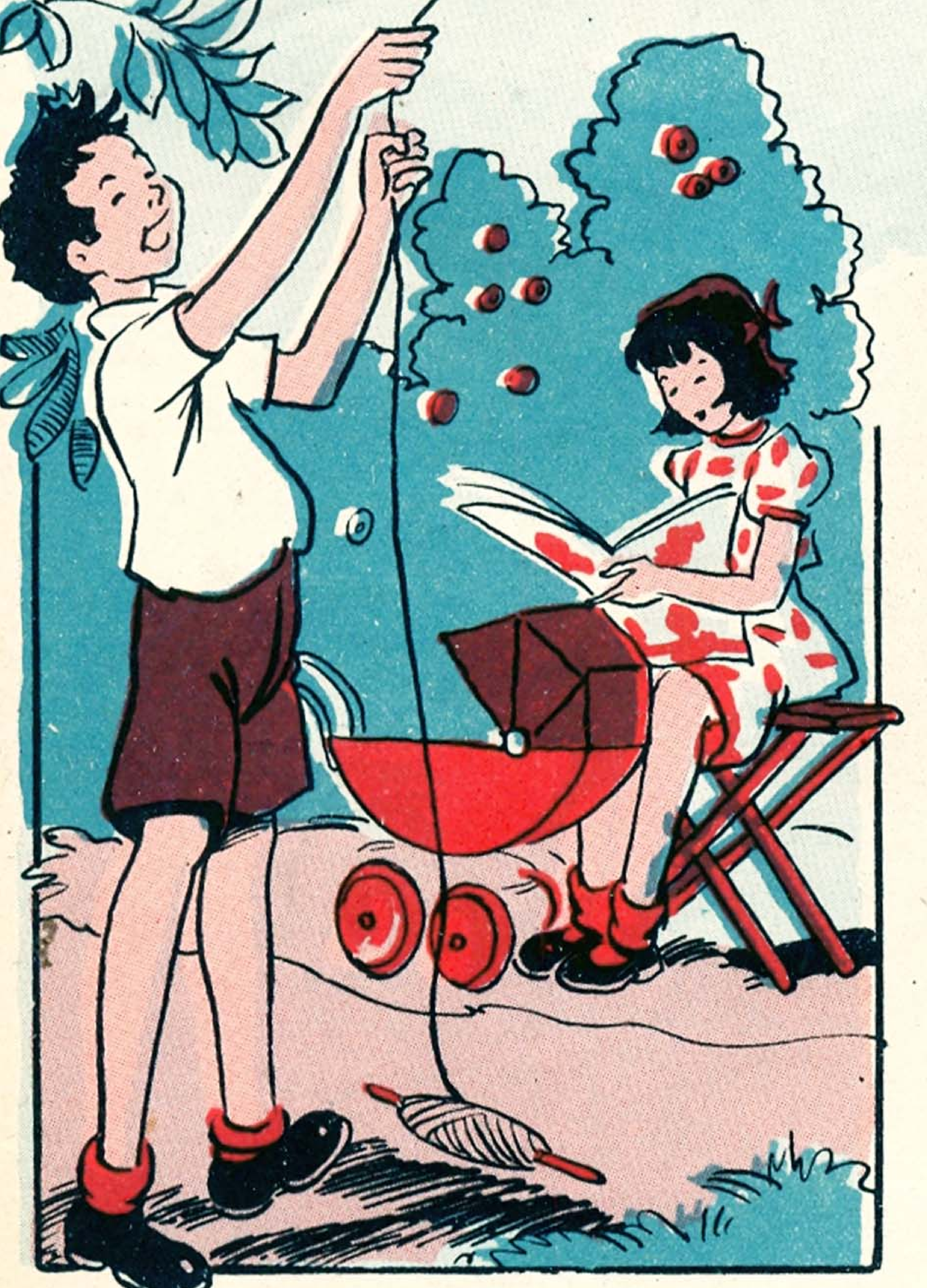
قَالَ تَامِرٌ غَاضِبًا : أَتُفَضِّلِينَ الْجُلُوسَ مَعَ هٰذِهِ الدُّمْيَةِ الْخَرْسَاءِ الدَّمِيمَةِ ، عَلَى اللَّعِبِ مَعِي ؟

قَالَتْ لَيْلَى : إِنَّهَا لَيْسَتْ خَرْسَاءَ ، وَلَا دَمِيمَةً ؛ إِنَّهَا أَجْمَلُ دُمْيَةٍ وَقَعَتْ عَلَيْهَا عَيْنَايَ ؛ وَلٰكِنَّكَ تَكْرَهُهَا ، لِأَنَّكَ لَا تَمْلِكُ دُمْيَةً مِثْلَهَا !

وَكَانَ تَامِرٌ طِفْلًا فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ ، وَلٰكِنَّهُ كَانَ يَتَكَبَّرُ عَلَى اللَّعِبِ بِالدُّمَى وَالْعَرَائِسِ ؛ فَقَالَ لِبِنْتِ عَمِّهِ : إِنَّنِي لَا أُرِيدُ دُمْيَةً مِثْلَهَا ، وَلَا أَحْسَنَ مِنْهَا ؛ فَإِنَّنِي لَسْتُ صَغِيرًا فَأَلْعَبَ بِالدُّمَى ، وَأَنْتِ أَيْضًا لَسْتِ صَغِيرَةً ؛ فَاتْرُكِي هٰذِهِ الدُّمْيَةَ وَتَعَالَيْ نَلْعَبْ مَعًا !

قَالَتْ لَيْلَى : قُلْتُ لَكَ إِنَّنِي لَا أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ ، فَاذْهَبْ عَنِّي ، لِأُتِمَّ قِرَاءَةَ هٰذَا الْكِتَابِ اللَّطِيفِ !

قَالَ تَامِرٌ : أَنْتِ غَيْرُ لَطِيفَةٍ فِي هٰذَا الرَّدِّ يَا لَيْلَى . . .



إِنَّنِي أُرِيدُ أَنْ أَلْعَبَ ، وَلَيْسَ هُنَا مَنْ يُلاَعِبُنِي !

فَهَزَّتْ لَيْلَى كَتِفَهَا وَلَمْ تُجِبْهُ ، فَانْصَرَفَ عَنْهَا إِلَى دَارِهِ ، وَقَدْ خَطَرَ بِبَالِهِ أَنْ يُحْضِرَ طَيَّارَةَ الْوَرَقِ الَّتِي صَنَعَهَا لَهُ أَخُوهُ ، لِيَلْعَبَ بِهَا وَحْدَهُ . . .

وَمَا كَادَتْ لَيْلَى تَسْتَأْنِفُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ ، حَتَّى سَمِعَتْ أُمَّهَا تُنَادِيهَا ؛ وَكَانَ فَرَحُهَا شَدِيداً حِينَ عَرَفَتْ أَنَّ أُمَّهَا اشْتَرَتْ لَهَا حِذَاءً جَدِيداً ، وَأَنَّهَا تُنَادِيهَا لِتَقِيسَهُ عَلَى رِجْلِهَا ؛ فَتَرَكَتْ دُمْيَتَهَا جَالِسَةً فِي الْعَرَبَةِ ، وَأَسْرَعَتْ إِلَى الدَّارِ لِتَقِيسَ الْحِذَاءَ الْجَدِيدَ . . . وَمَضَتْ دَقَائِقُ ، ثُمَّ عَادَتْ لَيْلَى إِلَى الْحَدِيقَةِ ، وَلٰكِنَّهَا لَمْ تَجِدْ دُمْيَتَهَا فِي الْعَرَبَةِ ، فَتَلَفَّتَتْ يَمِيناً ، ثُمَّ شِمَالاً ، تَبْحَثُ عَنِ الدُّمْيَةِ ، وَلٰكِنَّهَا لَمْ تَجِدْهَا . . .

وَبَيْنَمَا هِيَ تَبْحَثُ عَنِ الدُّمْيَةِ ، سَمِعَتْ حَفِيفَ طَائِرَةِ تَامِرٍ ، وَهُوَ يُطَيِّرُهَا مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْحَدِيقَةِ ، وَالْخَيْطُ الطَّوِيلُ مَمْدُودٌ فِي يَدِهِ ؛ فَأَسْرَعَتْ إِلَى سُورِ الْحَدِيقَةِ فَتَسَلَّقَتْهُ ، ثُمَّ صَاحَتْ : تَامِرُ ، أَيُّهَا الْوَلَدُ الْخَبِيثُ ، أَيْنَ أَخْفَيْتَ دُمْيَتِي ؟

فَنَظَرَ تَامِرٌ إِلَيْهَا مَدْهُوشاً وَقَالَ : إِنَّنِي لَمْ أَدْخُلِ الْيَوْمَ حَدِيقَةَ دَارِكُمْ ، وَلاَ أَعْرِفُ أَيْنَ كَانَتْ تِلْكَ الدُّمْيَةُ ؛ فَكَيْفَ تَزْعُمِينَ أَنَّنِي أَخَذْتُهَا ؟

قَالَتْ لَيْلَى : لاَ تَكْذِبْ يَا تَامِرُ ، أَنْتَ أَخَذْتَ الدُّمْيَةَ ، وَلاَ أَحَدَ غَيْرُكَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ أَوْ يَجْرُؤُ عَلَيْهِ ؛ فَقُلْ لِي أَيْنَ أَخْفَيْتَ دُمْيَتِي الْعَزِيزَةَ !

قَالَ تَامِرٌ غَاضِباً : مَاذَا تَقُولِينَ يَا لَيْلَى ؟ أَتَتَّهِمِينَنِي بِالسَّرِقَةِ ، وَبِالْكَذِبِ ؟ هٰذَا شَيْءٌ لاَ يَلِيقُ بِي ، وَلاَ بِكِ ، يَا بِنْتَ عَمِّي !

قَالَتْ لَيْلَى ، وَقَدِ ازْدَادَ بِهَا الْغَيْظُ : إِذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَيْنَ أَخْفَيْتَهَا فَسَأَذْهَبُ إِلَى أُمِّكَ فَأَشْكُوكَ إِلَيْهَا !

فَظَهَرَ الأَلَمُ فِي وَجْهِ تَامِرٍ ، وَأَجَابَهَا : أَبَعْدَ كُلِّ هٰذَا تُرِيدِينَ أَنْ تَظْلِمِينِي ، بِشَكْوَى خَاطِئَةٍ ، لِتُعَاقِبَنِي أُمِّي بِغَيْرِ ذَنْبٍ !

فَخَفَّ غَضَبُ لَيْلَى حِينَ سَمِعَتْ هٰذَا الْقَوْلَ ، وَنَزَلَتْ مِنْ فَوْقِ السُّورِ ، لِتَعُودَ إِلَى الْبَحْثِ عَنْ دُمْيَتِهَا الْمَفْقُودَةِ . . .

وَبَيْنَمَا هِيَ تَبْحَثُ عَنِ الدُّمْيَةِ فِي قَلَقٍ وَحَيْرَةٍ ، سَمِعَتْ صَوْتَ تَامِرٍ يَصِيحُ : طَيَّارَتِي طَيَّارَتِي !

فَتَرَكَتْ لَيْلَى مَا كَانَتْ فِيهِ ، وَأَسْرَعَتْ إِلَى سُورِ الْحَدِيقَةِ

فتسلقته مرة أخرى ، ثم نظرت إلى تامر قائلة : ماذا جرى ؟

قال تامر : لقد انقطع خيط طيارتي العزيزة ، وحملها الهواء بعيدًا ، حتى استقرت على رأس شجرة في ذلك الحقل البعيد!

قالت ليلى : ولماذا لا تذهب فتتسلق تلك الشجرة ، لتعود بطيارتك .

قال تامر : ليس مسموحًا لي أن أتسلق تلك الشجرة . فإن أمي تقول إنني لم أزل صغيرًا ... أتريدني لم أزل صغيرًا حقًّا يا ليلى كما تقول أمي ؟

قالت ليلى : إذا كانت أمك تقول هذا فهو صحيح ولا شك ؛ فإن الأمهات لا يكذبن ، وإذن فليس يجوز أن تتسلق الشجر ؛ وعليك أن تدلني على تلك الشجرة التي علقت بها طيارتك ، لأتسلقها فأرد إليك الطيارة ؛ ولكن عليك قبل ذلك ، أن تدلني على المكان الذي أخفيت فيه الدمية !

قال تامر : صدقيني : إنني لا أعرف مكانها ، وإذا كنت تعتقدين حقًّا أنني أخفيتها ، فلا تحضري لي طيارتي!

قالت ليلى : إنني أعتقد أنك أخفيتها ، ولكني مع ذلك سأحضر لك الطيارة ؛ فتعال معي إلى ذلك الحقل! وسار تامر وليلى نحو الحقل ، حتى وصلا إلى الشجرة التي علقت بها الطيارة ، فقال تامر : هذه هي الشجرة ، فهل تستطيعين أن تتسلقيها ؟

قالت ليلى : نعم إن تسلقها سهل ، هذا إلى أني ماهرة في التسلق ؛ فقد علمني ذلك إخوتي الكبار .

ثم شرعت تتسلق الشجرة بمهارة وخفة حتى وصلت إلى أعلاها ، ولكنها لم تكد تبلغ مكان الطيارة ، حتى صرخت مرعوبة ، فسألها تامر : ماذا جرى يا ليلى ؟

قالت : أرى هنا وحشًا مختبئًا بين فروع الشجرة ... إنني خائفة يا تامر !

فناداها تامر من تحت ، وهو يضحك : لا تخافي يا ليلى ؛ إنه — ولا شك — « ميمون » ، قرد عم فرحات القراد ، فكثيرًا ما يصعد إلى أعالي الشجر في هذه المنطقة ، هربًا من صاحبه !

قالت ليلى وهي تدقق النظر : نعم ، إنه ميمون نفسه !

ثم ضحكت وقالت : ما أجبنني وأضعف قلبي !

ثم مدت يدها إلى الطيارة فحملتها وهبطت عن الشجرة بمهارة وخفة كما صعدت ؛ فقال لها تامر : شكرًا يا ليلى ، والآن هيا نذهب إلى عم فرحات لنخبره بمكان قرده الخبيث ؛ فلا بد أنه يبحث عنه الآن في قلق وحيرة .

وسار الاثنان حتى بلغا كوخ عم فرحات فأخبراه بمكان القرد ، ثم عادا معه ليدلاه على الشجرة التي اختبأ بين فروعها ؛ فلما وصلوا ، أخرج عم فرحات من جيبه أصبع موز ، ونادى القرد ميمون ! ميمون ! هيا لتأخذ موزتك ! فلما سمع القرد النداء ، خرج من مخبئه ، وشرع يهبط إلى الأرض ، وهو يمسك بشيء لم يتبينه أحد من الثلاثة الواقفين ؛ فلما استقر على الأرض ، هتفت ليلى مدهوشة فرحانة : دميتي !

فقد رأت دميتها العزيزة بين يدي القرد ، وكان قد رآها في عربتها بالحديقة ، فحملها إلى مخبئه في الشجرة ليلعب بها ، وليلى لا تدري ، وتظن أن ابن عمها هو الذي أخفاها عن عينيها ليغيظها . . .

قال تامر حين رأى الدمية : كم في الحبس من مظاليم يا ليلى ؛ أليس كذلك ؟

قالت ليلى : صدقت يا ابن عمي ؛ فمعذرة إليك ، وتعال نلعب معًا كما تحب !



استفتاء

هل يليق أن يسيء الأخ ظنه بأخيه، فيتهمه بلا دليل، ثم يخاصمه على الظن؟ وهل يجوز للإنسان أن يكذب، إذا كان فى كذبه منفعة تعود على غيره؟

* * *

هذان سؤالان يخطران على البال، لمناسبة القصة التالية، وهى قصة حقيقية وقعت فى إحدى الولايات الأمريكية؛ فاقرءوها يا أصدقائى، ثم حاولوا أن تجيبوا عن ذينك السؤالين:

* * *

كان «ركفورد» و«ستانلى» أخوين شقيقين، يعيشان معاً فى دار واحدة، ولا يكادان يفترقان لحظة؛ وكانت عواطفهما مشتركة، وأخلاقهما متشابهة، وشعورهما واحد؛ فلا يكاد أحدهما يرى رأياً حتى يوافقه عليه شقيقه بلا تردد...

وما زالا كذلك حتى بلغا مبلغ الشباب، وخرجا إلى الحياة ليسعيا للرزق؛ فاتفق رأيهما على أن يفتتحا متجراً مشتركاً فى أحد الشوارع الكبيرة بنيويورك...

وظلا يعيشان معاً فى وئام وسلام، حتى دب الخلاف بينهما ذات يوم، حين اكتشف ركفورد أن خزانة المتجر قد نقصت ورقة ذات خمسة جنيهات، فقصد إلى أخيه يسأله عن سبب نقص هذه الورقة؛ ولكنه قبل أن يفتح فمه بسؤاله، لمح ورقة ذات خمسة جنيهات قد ظهر طرفها من جيب سترته، فوقع فى وهمه أنها الورقة التى نقصت من الخزانة، وغضب غضباً شديداً على أخيه، لأنه أخذها من الخزانة دون أن يخبره؛ وصاح فى وجهه غاضباً: لماذا لم تخبرنى أنك فى حاجة إلى خمسة جنيهات؟ أتكتم عنى سرك؟ إنك إذن لخائن!

فغضب ستانلى لهذا القول، ورد على أخيه رداً غليظاً، محافظة على كرامته؛ ثم اشتد الخصام بينهما حتى كادا يتضاربان، لولا توسط بعض العملاء...

وكان هذا العراك سبباً لفساد ما بين الأخوين، فتقاطعا منذ ذلك اليوم، وقسما المتجر قسمين، لكل منهما قسم، وأقاما فى وسطه جداراً من الخشب يفصل بين القسمين!

وظل الخصام بين الأخوين سنين طويلة، لا يكلم أحدهما الآخر كلمة ولا يحييه تحية، حتى كبرا وابيض شعر رأسيهما...

وكان أحد أصدقائهما القدماء يعرف ذلك ويأسف له، وحاول كما حاول غيره من أصدقائهما أن يصلح ذات بينهما ولكنه لم يوفق...

وكان ذلك الصديق على يقين بأن خصام هذين الأخوين الشقيقين ليس إلا نوعاً من سوء الفهم، أو سوء الظن، وإنما زاد وطال إلى ذلك الحد، لسبب ثورة الغضب التى أخرجتهما عن حد الاعتدال فى المناقشة!

وذات يوم جلس ذلك الصديق يتحدث عن موضوع هذا الخصام العجيب مع بعض أصحابه، فقال له واحد منهم: الذنب عليك، فقد كنت تستطيع أن تصلح بينهما بأى وسيلة!



قال الصديق: لقد حاولت فعجزت، إذ فسد الأمر بينهما إلى حد لا يستطيع إصلاحه أحد؛

قال محدثه: فإنى أستطيع أن أصلح بينهما؛ فهل تراهننى على ذلك؟


قال الصديق: قد راهنتك على عشرة جنيهات!

فذهب ذلك الصاحب إلى ركفورد فقال له: اسمح لى يا صاحبى أن أعترف بين يديك بسر هائل، أكتمه عن الناس جميعاً منذ سنين طويلة، والآن وقد كبرت سنى أرانى عاجزاً عن كتمانه...

قال ركفورد: وما ذلك السر؟

قال الرجل: منذ سنين بعيدة، أصابتنى أزمة شديدة، واحتجت إلى خمسة جنيهات لأفرج أزمتى، ولكنى لم أجدها، ولم أجد من يقرضنى إياها: وبينما أنا فى ذلك الضيق، مررت

[البقية منشورة على صفحة ١١]


زوزو
المغامر
شقي
الصعيد
-٢-
وضع موريللى
تلخيص ماسبق
سافر زوزو وعلىّ إلى العزبة، تلبيةً لدعوة ابنة عمه سميرة، لكي يحمي جده من الشقي الخفي، فقبضا على فلاح برئ، وهما يظنان أنه المجرم الخفي، وجرح رأس زوزو في هذه الوقعة.
صِفِي لنا يا سميرة المجرم الشقي، وكيف نعرفه من سائر الفلاحين!
رأيته مرة واحدة فهو طويل ضخم الجسم، قوى البنية، ملثم بمنديل أحمر!
أخائف أنت يا على، لأن الشقي ضخم وقوى؟ فلنأخذ معنا عصا غليظة!
أنا لا أخاف هذا الشقي يا زوزو، ولكن علينا أن نشجع شجاعتنا!
ها قد وصلنا إلى مخبأ الشقي فحذار يا على، وافتح عينيك جيداً!
ماذا يطلب هذان الغلامان؟... سنرى!
يا ساتر يا علىّ... أتوجد أسود هنا؟
آوه... آوه...
من هنا يأتي الصوت!
آوه... آوه...
هذان الغلامان شجاعان، سألعب بهما... وأضحك منهما!
الأسد داخل هذه الفجوة... فما العمل لإخراجه منها؟ عندى فكرة...!
سيختنق من هذا الدخان فيخرج فهلم نختبئ خلف هذه الصخور!
سنرمي الأسد بالحجارة حين يهم بالخروج من هذا الفجوة!
يا للشقيين! لقد ظنا أنني أسد حقاً، فعملا على اختناقي بهذا الدخان... الويل لهما..!
آه... آه...
الشقي يا على... الشقي!
سأذبحكما ذبح الحمام أيها الخبيثان!
حذار... فالمجرم بيده خنجر!
لن تهربا مني أيها الخبيثان!
صوّب جيداً يا علىّ...!
آه... يا رجلي آه... يا راسي!
فلنهرب بسرعة يا علىّ، فالشقي سيقتلنا بالرصاص!
ستدفعان غالياً ثمن هذا الاعتداء أيها الشقيان!
يتبع

جريدة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

ذكرى المولد النبوى

حفل بريدنا برسائل كثيرة تحمل وصف الحفلات التى أقامتها ندوات سندباد فى مصر والبلاد العربية ابتهاجاً بذكرى المولد النبوى الشريف .

وقد ألقى فى هذه الحفلات كثير من البحوث والكلمات القيمة التى تناولت سيرة الرسول الأعظم من نواح مختلفة ؛ كما قدمت تمثيليات كثيرة مناسبة للمقام .

وسندباد يهنىء أصدقاءه فى جميع البلاد بهذه الذكرى العطرة ويأمل أن يكون لهم فى رسول الله أسوة حسنة .

من أنباء الندوات

زارت ندوة سندباد بشارع بلبيس بمصر الجديدة مكتب الاستعلامات الهندى بالقاهرة ، وبعد أن أطلع الأعضاء على نواحى النشاط بالمكتب ، أهدى إليهم كثير من الكتب والنشرات ، ومنها كتاب قيم عن حياة الزعيم غاندى ، ويشكر الأخ الهادى سليمان أبو بكر القائم بعمل الندوة جميع موظفى المكتب عن حسن لقائهم .

* * *

أنابت ندوة سندباد « بيت العروبة » بصفاقس تونس — الأخ إلياس الفرفورى ، والأخ حامد الفرفورى ؛ لتمثيلها فى المؤتمر الذى عقد بتونس العاصمة لتكوين إتحاد لندوات سندباد بالقطر التونسى .

* * *

يقول الأخ كمال عبد الحميد حسن الشريف القائم بعمل ندوة سندباد بأخميم إن الندوة قررت زيارة جميع ندوات سندباد ببندر أخميم وقراه لتبادل التعارف والتعاون بين أعضاء هذه الندوات .

* * *

فاز الأخ محمد شهرة من ندوة سندباد « الإخوة » بالجزائر ، والأخ محمد العبدى من ندوة سندباد « الشعلة » بالمغرب ، بجائزة ندوة سندباد « الخضراء » فى المسابقة الأدبية التى تنظمها الندوة ؛ ويقول الأخ على البقلوطى القائم بالعمل إنه يشكر جميع الزملاء الذين اشتركوا فى المسابقة .

هوايات نافعة لأصدقاء سندباد



مصطفى محمد الدمرداش

هوايته : الصحافة والأدب

١٤ سنة

مصر الجديدة



فادية أحمد العاصى

صيدا — لبنان

١١ سنة

هوايتها : قراءة سندباد



عبد الله محمد سعيد

هوايته : الرحلات

١٢ سنة

المدينة المنورة



سالم بن مختار الباشا

هوايته : الخط

١٥ سنة

طرابلس ليبيا



هانى وهاجر محمد أحمد إبراهيم

مدرسة روضة أطفال أبي الفرج

مصر

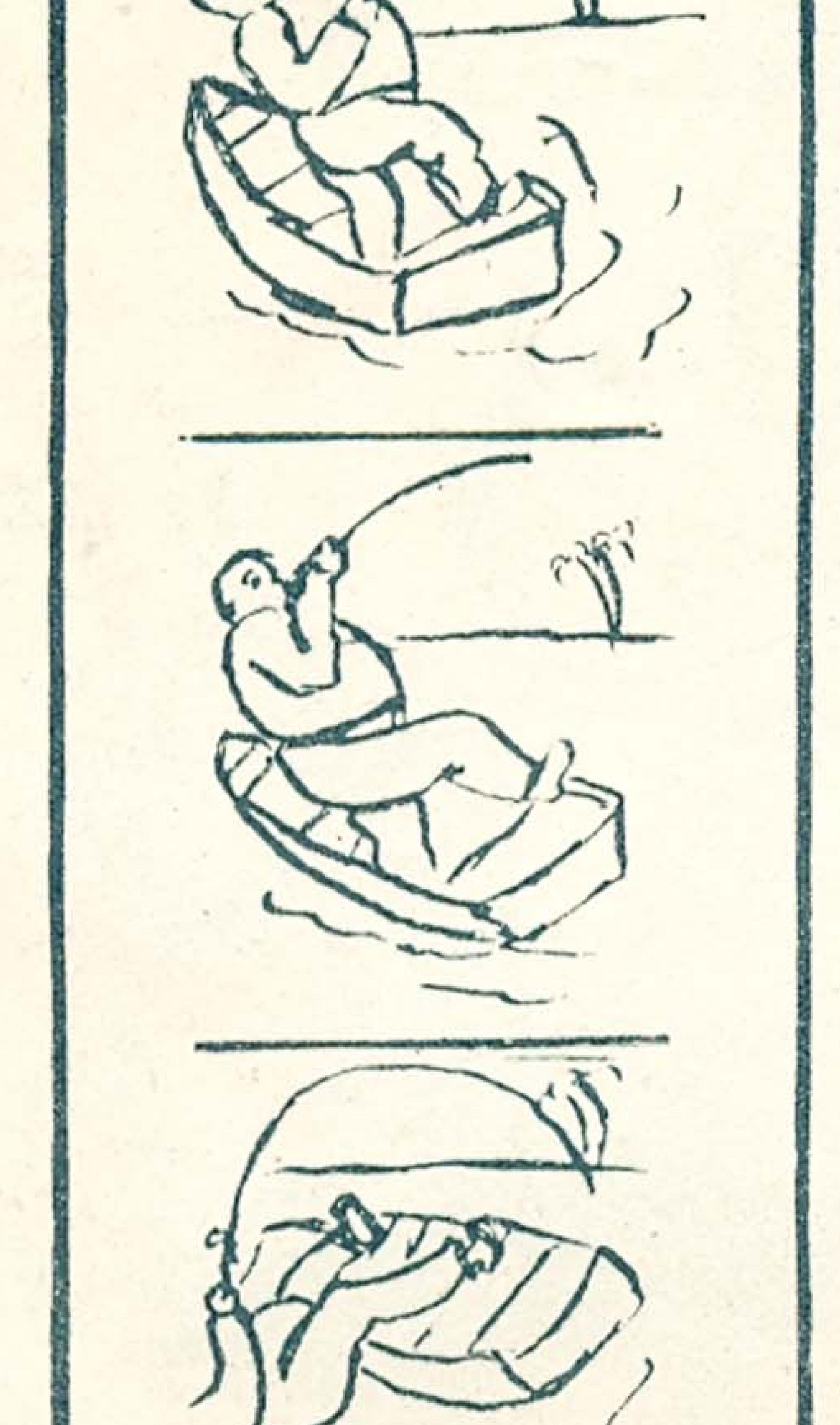
٤ و ٦ سنوات

هوايتهما ركوب الدراجات والتمثيل

* الاعتدال فى الحياة كالاعتدال فى الشراب فنحن كما نمتنع عن الانغماس فى الشراب كذلك يجب أن نمتنع عن الغلو فى الأعمال .

روشفوكول

معرض الندوة



قصة بدون كلام

بريشة : محمد شحاته

ندوة سندباد بطنطا

فى جنة الخلد



بمزيد الأسى والحزن ينعى سندباد صديقه الطالب «غسان صفاء الدين الأنصارى بمدرسة الديوانية الأولى بالعراق . والذى ارتبط بكثير من الأصدقاء روحياً منذ أمد بعيد ، نسأل الله أن يلهمهم و والديه الصبر والسلوان .



سبق أن حدثناك فى العدد الماضى من مجلة «سندباد» ، عن الحروف والأعداد التى يرمز بها علماء الكيمياء إلى العناصر التى تتركب منها المواد .

لقد قلنا لك إن العلماء قد أطلقوا على العناصر أسماء لاتينية — وهى لغة قديمة ، تعتبر أصل اللغات الأوربية — وذلك رغبة منهم فى أن تكون العناصر الكيمياوية معروفة فى العالم كله ، وفى دنيا الطب والكيمياء ، بأسماء واحدة ، لا تختص بها لغة واحدة ، أو دولة معينة .

وكان مما ذكرناه لك فى هذا الشأن أن « H^2O » ترمز إلى عنصرى الإيدروجين والأكسجين اللذين ينتج الماء من امتزاجهما .

إن الرمز « H^2 » يميز عنصر الإيدروجين الداخل فى تركيب الماء ، من الإيدروجين العادى ، الذى يرمز إليه بالحرف « H » وحده .

فالرقم الصغير الذى بجانب الحرف « H » إنما هو للتفريق بين « H » و « H^2 » ، لأن الماء يتكون من حجمين من الإيدروجين وحجم من الأكسجين .

وهذا الحرف « H » — كما سبق أن ذكرنا — اختصار لاسم عنصر الإيدروجين باللغة اللاتينية : « هيدروجينوم » .

وكل الرموز والأعداد التى تراها فى الكيمياء ، إنما هى اختصار للأسماء اللاتينية التى أطلقت على العناصر .

والعناصر التى فى الطبيعة يمكن مزج بعضها ببعض ، كما يمتزج الأكسجين والإيدروجين وينتج عن هذا المزج مادة جديدة ، لها خواص تختلف عن خواص العناصر المفردة التى كونت المادة الجديدة . وهذا الاختلاف يجرى حسب قوانين سنتها الطبيعة .

ولقد استخرج من باطن الأرض بعض المعادن التى تكونت من عدة عناصر تجمعت وصارت مادة واحدة ، تختلف خواصها كل الاختلاف عن خواص العناصر التى تكونت منها .

ومن العجيب أن تركيب المادة من عدة عناصر ، يتم دائماً بقوانين طبيعية ثابتة ، ونظم خاصة ، ونسب مقدرة ، مهما تغيرت ظروف التركيب . ولنضرب لذلك مثلا :

خذ قدراً من الإيدروجين ، وامزجه بقدر آخر من الأكسجين ، تحصل — بعد خلطهما على مادة غازية جديدة تسمى « الكلورودريك » .

ولو أنك وزنت كلا العنصرين فى المادة الجديدة ، لوجدت أن نسبة التركيب لا تتغير ، فكل جزء من الإيدروجين ، يحتاج إلى ٣٥ جزءاً من الكلور ، لتحصل على غاز «الكلورودريك»

وهذه النسبة لا تتغير أبداً ، مهما تغير حجم المادة الجديدة . فلو أخذت مثلا ٣٦ قنطاراً أو ٣٦ مليجرام ، من غاز الكلورودريك ، لرأيت أن نسبة الإيدروجين إلى الكلور فى كلتا الحالتين هى ١ : ٣٥ ، لا تتغير بتغير زيادة المادة أو نقصها .

وإذا خلطت الإيدروجين ببعض العناصر الأخرى ، حصلت على مواد جديدة ، تختلف نسبة الإيدروجين فى تركيب كل منها عن نسبتها فى غيرها فقد تكون هذه النسبة جزءاً واحداً — كما رأيت فى غاز «الكلورودريك» ، وقد تكون جزءين أو ثلاثة أو أكثر .

ولهذا يضاف إلى الحرف « H » ، الذى يرمز إلى الإيدروجين ، عدد صغير ، دلالة على نسبة الإيدروجين المخلوط مع العنصر الآخر الداخل فى تركيب المادة ، فتجد « H^2 » و « H^3 » أو « H » إلخ .

وقل مثل هذا عن سائر العناصر . فالسفور يختلط بنسبة ٤ أجزاء لا تتغير ، ولهذا يرمز إليه بهذا الحرف « Ph^4 » .

[بقية المنشور على صفحة ٧]

بمتجرك ، ولم يكن فيه أحد ، ورأيت خزانته مفتوحة ، فمددت إليها يدى وأخذت ورقة ذات خمسة جنيهات ...

وصمت الرجل برهة وهو يحدق فى عينى ركفورد ، ثم عاد يقول : وأخذت الورقة ومضيت ، ولكنى لم أكد أبتعد خطوات عن المتجر ، حتى وبخت نفسى ، وندمت ندماً شديداً على هذه الجريمة ، فهممت بالرجوع لأرد الورقة إلى مكانها من الخزانة ، ولكنى رأيتك مشتبكاً مع أخيك فى عراك ، وأنتما تتبادلان الشتائم القاسية ؛ فرجعت من حيث أتيت ، والورقة معى ؛ وأنا منذ ذلك اليوم أطوى ذلك السر ، حتى ضاق به صدرى ، فجئت إليك معتذراً تائباً ، وهذه ورقة أخرى بخمسة جنيهات ، بدل تلك الورقة التى أخذتها يومذاك !

سمع ركفورد هذا الكلام ، فامتلأت عيناه دموعاً ، وصاح ينادى أخاه فى المتجر المجاور : تعالى يا ستانلى فاسمع !

وهكذا تحدث الأخوان وصفا ما بين قلبيهما ، بعد قطيعة دامت سنين ...

فلما رأى الرجل أنه قد نجح فى إصلاح مابين الأخوين ، ذهب إلى صديقه الذى راهنه فقال له : هات الجنيهات العشرة !

فأجابه : لن أعطيكها !

قال الرجل : لماذا ؟ ألم تراهنى على أن تدفع لى عشرة جنيهات إذا أصلحت بينهما ؟

قال الصديق : بلى ، ولكنك اخترعت الكذب لتصلح بينهما ، والكذب عيب لا يكسب به الرهان !

قال الرجل : ومن أين عرفت أن ما قلته كذب ؟

قال الصديق : لأنى أنا الذى أخذت الورقة من الخزانة ، وكنت أنوى ردها ، ولكنى لم أستطع ؛ فلما فسد ما بين الأخوين بسبب ذلك ، جبنت عن ردها ولم أجد فى نفسى شجاعة على الاعتراف !



الرحلة الرابعة ـ ٤٤

قال سندباد :

كان ما توقّعناه صحيحاً ، فلم نلبث أن سمعنا لغطاً على باب المغارة ، ثم سمعنا وَقْع أقدام تقترب ؛ فعرفنا أن بعض النسانيس قد تشجعوا ودخلوا المغارة ، ليبحثوا عنا ، ولم يكونوا من قبل يجسرون على دخولها ؛ ولكن يقينهم بوجودنا فى داخلها ، وخوفهم من غارتنا ، قد شجّع بعضهم على دخولها ، ليقتلونا ويتّقوا شرّنا . . .

وخفق قلبى بشدة ، وخفقت قلوب أصحابى مثلى ، إذ رأينا الشر يقترب منا ، ونحن محصورون فى تلك المغارة المظلمة ، لا نملك دفاعاً عن أنفسنا . . .

وظلّت الأصوات تقترب منا ، حتى لم يبقَ بيننا وبينهم إلا قليل ، ونحن فى حيرة من أمرنا ، لا ندرى كيف ندفع عن أنفسنا ، ومنا اثنان جريحان لا يستطيعان المقاومة ولا الفرار ؛ ولكن الأصوات لم تلبث أن هدأت ، فلم نسمع حساً ولا حركة كأنما بدا لأولئك النسانيس أن يعودوا من حيث أتوا ، حين طال السير بهم ولم يجدونا ؛ وقوى هذا الظن فى نفسى حين طال الصمت ، فرأيتُنى أضع يدى فى جيبى بلا وعى ، وأخرج مصباحى ، ثم أشعله وأرسل نوره إلى حيث كانت الأصوات ؛ فلم أكد أوجّه نوره إلى هنالك حتى امتلأت نفسى ذعراً ؛ إذ رأيت بضعة نسانيس على مقربة منا ، قد أسندوا ظهورهم إلى حائط المغارة صامتين ، كأنما ينتظرون منا حركة يعرفون بها مكاننا فيهجمون علينا ، فلم يكد نور المصباح يقع على وجوههم البغيضة حتى صرخوا صرخة راعبة ، فارتعشت يدى وسقط منها المصباح على الأرض ؛ وسمعت فى تلك اللحظة حركة عنيفة ، كأن جيشاً جم العدد يهجم علينا ، فانهارت عزيمتى وأيقنت بالموت ، ولكنى لم ألبث أن رأيت المصباح الواقع على الأرض يرتفع عن الأرض ويرسل شعاعه مرة أخرى إلى هنالك ؛ فما كان أشد دهشتى إذ رأيت أولئك النسانيس يثبون نحو باب المغارة هاربين ، كأنما أفزعهم ذلك النور بقدر ما كان يفزعنا الظلام . . .

وكان الشيخ هو الذى التقط المصباح حين سقط من يدى وأرسل شعاعه إليهم ، فلما رآهم يتواثبون هاربين ، نظر إلىّ ضاحكاً وهو يقول : أرأيت يا سندباد ؟ إن مصباحك هو الذى أفزعهم ذلك الفزع !

ثم جرى وراءهم وهو يقول : اتبعنى ، فلا بد أن ندركهم قبل أن يفروا ؛ فلننتهز هذه الفرصة لنملأ قلوبهم رعباً منا بقدر ما كان يملئون قلوب الناس !

واندفع نحو باب المغارة وأنا فى أثره ، ولكنى لم ألبث أن وقعت متعثراً فى جسد نسناس منهم ، كان قد وقع على الأرض من شدة الخوف ، فداسوه وانطلقوا هاربين لا يفكر أحد منهم إلا فى نفسه ، وأحس الشيخ بوقعتى فهتف بى : انهض ، وانظر فى ضوء المصباح لئلا تقع وقعة أخرى ؛ واتبعنى ، فلا بد أن ندركهم !

ولكننا لم ندركهم ، إذ بلغوا باب المغارة قبل أن نصل إليهم ؛ وكان فى الفضاء الفسيح وراء المغارة جماعة أخرى من النسانيس ينتظرونهم ، فلم يكادوا يرونهم قادمين عليهم مرعوبين حتى فروا أمامهم ، ونحن من ورائهم جميعاً . . . .

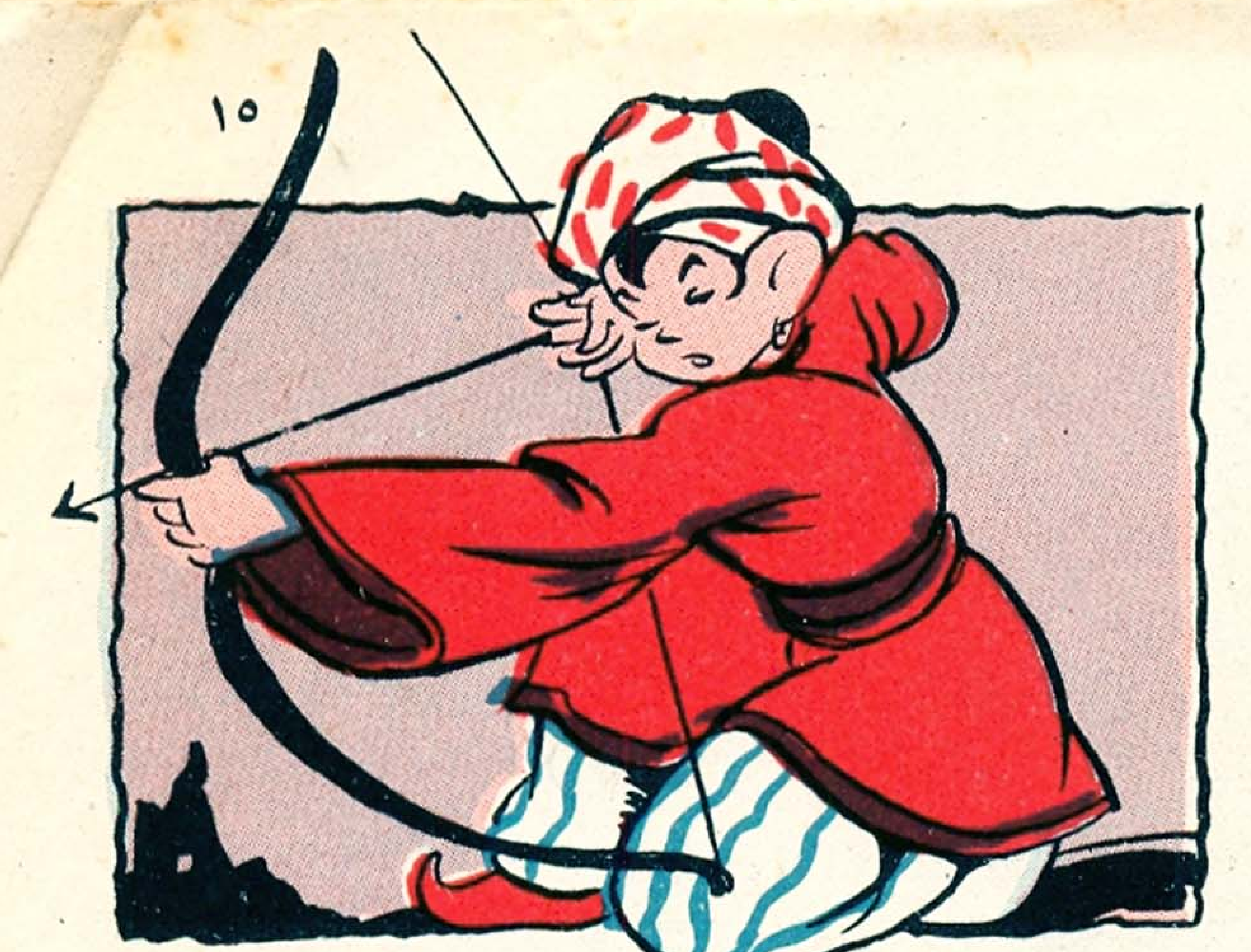
وكنا قد خرجنا إلى النور فلم تعد بنا حاجة إلى المصباح ، فأطفأناه وظللنا نجرى وراءهم . . .

ووقع نظرى فى تلك اللحظة على سهمى وقوسى ، مرميين على الأرض ، فالتقطتهما ، وصوّبت رميتى إلى ظهور الهاربين ، وفعل الشيخ مثلى ، ولست أدرى أين كان يخبأ قوسه وسهمه عن عينىّ ؛ وأصابتهم سهامنا ، فسقط اثنان منهم ، ثم سقط اثنان آخران ، وهم يجدُّون فى الهروب ونحن نجدُّ وراءهم فى المطاردة والرمى . . .

وصعدنا تلاًّ ، ثم انحدرنا إلى سهل ؛ فإذا مئاتٌ منهم متجمِّعون فى حلقة ، وفى وسط الحلقة مجلس ، وعلى المجلس نسناس منهم له وقار وهيبة واحترام ؛ فلما وقع عليه نظر الشيخ من بعيد ، هتف بى : إن صح ظنى يا سندباد فهذا أميرهم ، فصوب إليه سهمك !

ثم صوّب إليه سهمه وصوّبت سهمى ؛ وكان الهاربون ما يزالون يجرون ، لم يصلوا إلى تلك الحلقة بعدُ ولم يُخبروا أحداً بما رأوا من الويل وما جرى عليهم من الشر . . .

وأطلقت سهمى ، وأطلق الشيخ سهمه ، ولكن سهمى وسهمه أخطأ الهدف فى تلك المرة ، فلم نصب الأمير ولكننا أصبنا اثنين من بطانته ، فوقعا بين يدى الأمير ميتين ، فهاج الجمع وماج ، واتجه النسانيس جميعهم بأنظارهم إلينا ، ولكن



أنظارهم وقعت على إخوانهم الفارين قبل أن تقع علينا ، ثم رأونا وراءهم ، فاتجهوا نحونا وهم يتواثبون كأنما يطيرون طيراناً ، فقلت لنفسى : جاء الشر الأكبر !

واستدرت على عقبىّ لأهرب ؛ ولكن الشيخ صاح بى غاضباً : اثبت واضرب ، فلن ينتصروا علينا ؛ لابد أن نبيدهم إبادة !

ثم صوّب سهمه ، وأطعته فصوّبتُ سهمى ، وأصابت رميته ورميتى معاً ؛ ولكن رميته كانت أفدح إصابة ؛ فقد أصابت الأمير فى صدره ، فسقط على الأرض مجندلا !

وكنت أظن أنهم سيهجمون علينا بجنون ووحشية ، حين يرون أميرهم قتيلا ، ولكنهم لم يهجموا . . .

وكان الشيخ يظن أنهم سيفرُّون عنا بجبن ونذالة ، حين يرون مقتل الأمير ، ولكنهم لم يفروا كذلك . . .

رأوا أميرهم يسقط على الأرض مجندلا من رمية سهم ، ولكنهم لم يثوروا فيهجموا ، ولم يجبنوا فيفروا ، بل وقفوا فى أمكنتهم هادئين برهة ، ثم استداروا حول القتيل حلقة ، ثم ركعوا حتى كادت رءوسهم تمس الأرض ، ثم انتصبوا كما يقوم عود القصب بعد أن تميل به الريح ، ثم ارتفع بينهم صوت رقيق كأنه غناء ، ثم امتزجت ألحانهم فى نشيد مؤثر ، ثم عادوا فركعوا جميعاً إلا اثنين منهم ظلاَّ واقفين برهة ، ثم اتجها نحونا وقد مال رأساهما إلى الأرض . . .

حدث كل هذا ونحن ننظر نحوهم صامتين ، لا ندرى من أمر تلك الحركات شيئاً إلا أنها تحية لذلك الميّت العظيم ؛ فلما رأيتُ ذينك النسناسين يتجهان نحونا ، عاودنى الخوف بعد الاطمئنان ، فهممت أن أجرى ؛ ولكن الشيخ أمسك بى قائلا : انتظر ولا تخف !

فانتظرت ، ولكن الخوف ظل يملأ نفسى ، والنسناسان يتجهان نحونا ورأساهما مائلان إلى الأرض ! . . . . . .

احتيال وخيبة!

١

حيلة الجياع!

خرج لصان إلى الطريق يطلبان صيداً فما زالا يمشيان حتى تعبا دون أن يحصلا على شيء، وبلغ منهما الجوعُ كلَّ مبلغ..

ثم لمحا على البعد فلاحاً فقيراً يسير في طريقهما، فأسرعا إليه حتى أدركاه، ثم سأله أحدهما: أمعك طعام؟

قال الفلاح: إني جوعان مثلكما، وليس معي إلا رغيف واحد، فلو شئتما اقتسمناه جميعاً، فيكون لكل منا ثلثه!

فشكره اللصان، ثم تهامسا لحظة، فاتفقا على أن يحتالا على الفلاح ليأخذا منه الرغيف فيقتسماه مناصفة...

ثم قال له أحدهما: إن الرغيف قليل، ولا يكفينا ونحن ثلاثة، ولا يُشبع جوعنا؛ لأنه كفاية رجل واحد؛ وإني أقترح أن ننام جميعاً على جانب الطريق، ليحلم كلٌّ منا حلماً، ثم يحكى كل منا حلمه لصاحبيه؛ فأيُّنا كان حلمه أعجب وأغرب فالرغيف له وحده!

قال الفلاح: هذا اقتراح طيب؛ فهيا لننام!

ورقد الثلاثة على جانب الطريق، ثم استيقظوا، وأخذ كل منهم يقص حلمه على صاحبيه، فقال أحد اللصين: لقد رأيت في نومي كأني محمول على جناح طائر، إلى بلاد الشرق البعيدة، فلما وصلت إلى هنالك، رأيت أنهاراً تفيض باللبن والعسل، والأرض على جوانبها من الفضة والذهب، والأشجار على حافاتها تثمر الماس والياقوت؛ فكان هذا أغرب ما رأت عيناى في الدنيا!

قال اللص الآخر: أما أنا فقد رأيت في منامي كأني أطير بلا جناح إلى بلاد المغرب، فلما وصلت إلى هنالك رأيت أشجاراً تثمر رءوساً مثل رءوس البشر. ولكل رأس منها فم ولسان وعينان، فقطفتُ رأساً من تلك الرءوس، فلم يكد يسقط عن شجرته حتى نبت له جسم إنسان، له يدان ورجلان، ومشى على الأرض كما يمشي الناس؛ ثم انحنى بين يديَّ قائلا: لبَّيْك لبَّيك، أنا عبدك بين يديك؛ فماذا تطلب منى لأحضره إليك!

فقلت له: أريد مائدة شهيَّة مُشبعة، فإني جائع.

فلم أكد أفرغ من قولي حتى رأيت المائدة بين يدى، فأكلت حتى شبعت؛ فهذا أغرب ما رأت عيناى ولم يرَ حالمٌ قبلي مثله!

وسكت الفلاح لحظة — ولم يكن ساذجاً أبله كما ظن اللصان — ثم قال: أما أنا فرأيت في المنام أحدكما يطير إلى الشرق، وأحدكما يطير إلى الغرب؛ فاستيقظت من نومي وأنا على يقين من عدم وجودكما، فأكلت الرغيف وحدى!

٢

حيلة الأخرس!

اشتد الحر على أحد المسافرين في الطريق، فترجَّل عن جواده ليستريح في ظل شجرة...

وبعد أن ربط جواده إلى الشجرة، بسط سُفرته بين يديه وأكل، ثم استلقى إلى جانب جواده في ظل الشجرة...

وقبل أن يأخذه النعاس، سمع وقع حوافر جواد، فاعتدل في مكانه ونظر، فإذا مسافر آخر يترجل عن جواده ليشاركه في ظل الشجرة، فرحَّب به قائلا: تعال إلى جانبي في هذا الظل، ولكني أنصحك أن تربط جوادك بعيداً، فإن جوادى شرس، وأخاف أن يصيب جوادك بسوء إذا ربطته إلى جانبه.

فظن المسافر الثاني أن الأول لا يريده إلى جانبه، ليتمتع بظل الشجرة وحده؛ فقال له: ليست هذه شجرتك، وسأربط جوادى حيث أشاء، رضيتَ أم لم ترض!

فسكت الأول، واستلقى في الظل غير مهتم؛ أما المسافر الثاني فقد ربط الجواد إلى جانب الجواد، واتخذ لنفسه مرْقداً ظليلا بجانب مرْقد الرجل الأول...

وما هي إلا دقائق، حتى صهل الجواد الأول، ثم ضرب الأرض بحوافره، ثم اشتبك في معركة مع الجواد الآخر، ورفسه رفسة قوية قضت عليه!

فغضب صاحب الجواد القتيل، وقال للرجل: أنت أغريت جوادك بجوادى فقتله، فعليك أن تؤدى لي ثمنه!

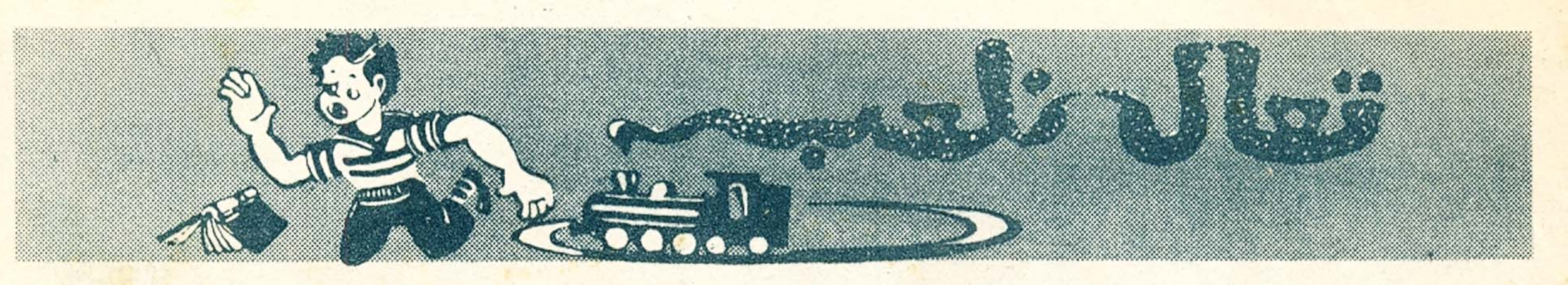
فحاول الرجل أن يقنعه بأنه هو المخطئ لأنه لم يسمع النصيحة؛ ولكنه لم يقتنع، وجرَّه إلى القاضي ليشكوه إليه...

ولما مثَلا بين يدى القاضي، وقف الرجل الأول صامتاً، لا يفتح فمه بكلمة ولا حرف، ولا يجيب على سؤال واحد مما يوجَّه إليه؛ فاعتقد القاضي أنه أصمٌ أخرس، لا يسمع ولا يتكلم، وقال للشاكي: إنني لا أستطيع أن أحكم عليه قبل أن أرى برهانك، أو أسمع دفاعه، وهو أخرس أصم، لا يجيب ولا يسمع، وأنت لا تملك برهاناً تقدمه، فلست أملك في مثل هذه الحالة إلا رفض الدعوى!

فلما سمع الشاكي هذا القول، صاح قائلا: إنه ليس أخرس ولا أصم، إنه يتكلم، وأنا على يقين من ذلك؛ فقد قال لي حين شرعت أربط الجواد في الشجرة: أنصحك أن تربط جوادك بعيداً؛ فإن جوادى شرس!

حينذاك ابتسم الرجل الأول قائلا: لقد صدق، فإني لست أخرس، وقد قلت له ذلك حين شرع يربط جواده؛ فهل أنا مخطىء!

فنظر القاضي إلى الرجل قائلا: لقد اعترفتَ بأنه حذَّرك، وهذا سبب كاف لرفض القضية!



الكلمات المتقاطعة

			٢			
		٧	٧	١		
	٦	٣	٨	٠	١	
٨	٩	٤	و	٨	٧	٢
	٨	٥	٤	٣	٧	
		٨	٩	٦		
			٨			

إذا علمت أن :

ج = ٢ ، ر = ٤

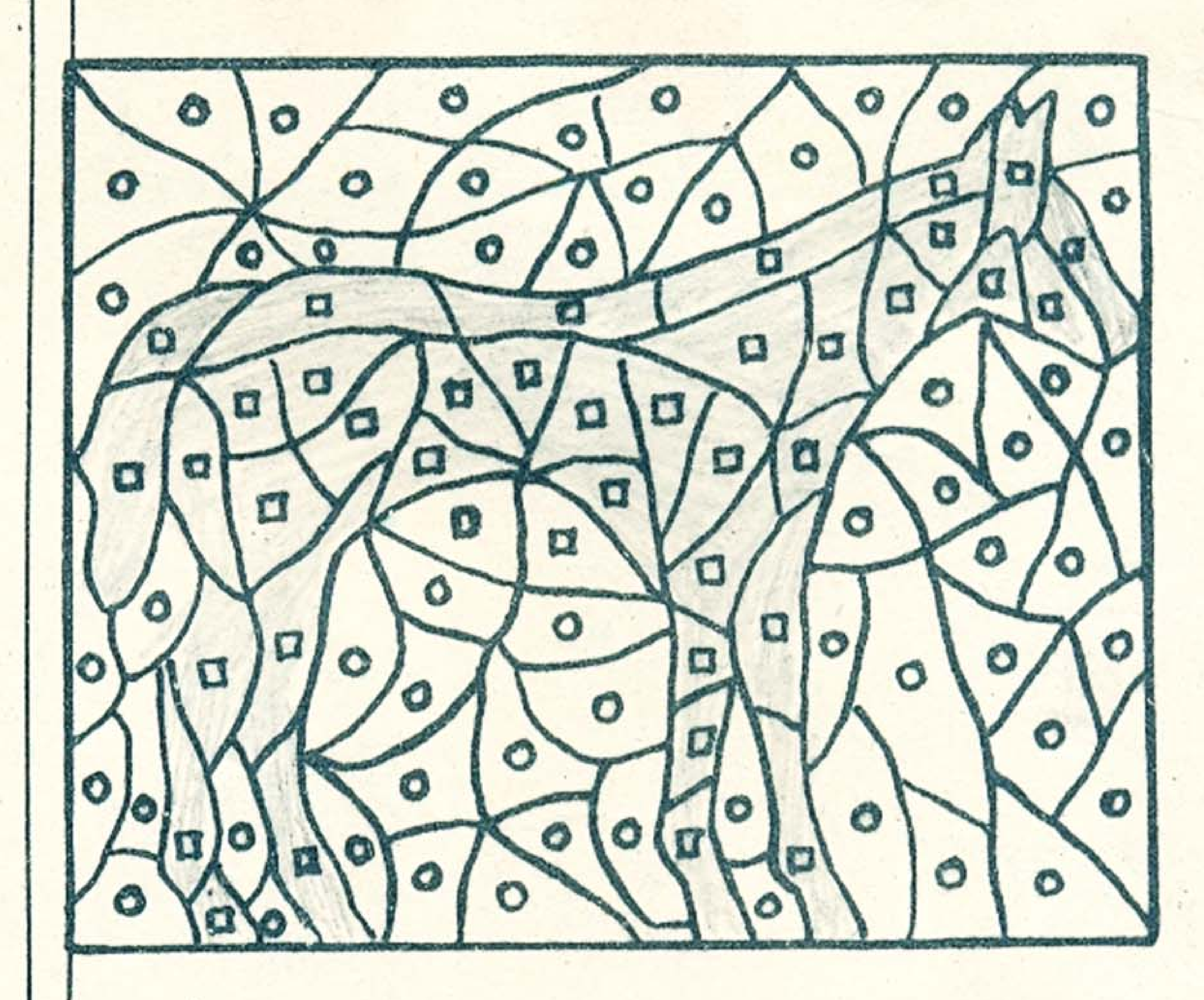
م = ٧ ، ه = ٨

فحاول أن تملأ المربعات بحروف هجائية مكان الأرقام بحيث تحصل فى النهاية على كلمات ذات معان معروفة تقرأ رأسياً وأفقياً .

التظليل بالقلم

ظلل بقلم رصاص المساحات التى بداخلها مربعات صغيرة ، واترك المساحات التى بداخلها دوائر بدون تظليل .

وحاول أن تكتشف رسم الحيوان .



لعبة للتسلية

أحضر ١٦ قرصاً من الورق الكرتون ، أو استخدم القروش النيكل والبرنز ، أو حجارة الطاولة ، بشرط أن يكون ثمانية منها بيضاء ، والأخرى سوداء ، ثم صفها كما فى الرسم .

○	○	○		
○	○	○		
○	○		●	●
		●	●	●
		●	●	●

حاول أن تحرك الأقراص البيضاء لتحل مكان الأقراص السوداء ، والأقراص السوداء لتحل مكان البيضاء . ويسمح لك بنقل أى قرص إلى المكان الخالى المجاور له ، أو بالمرور فوق قرص آخر إلى المربع الخالى الذى يجاوره ، مع ملاحظة أن يكون نقل كل قرص فى اتجاه رأسى أو أفقى .

حلول ألعاب العدد ٤٣

- المربعات السحرية

١٩٤١	١	٨	١٠
٦	١٢	١٩٣٩	٣
٩	٧	٢	١٩٤٢
٤	١٩٤٠	١١	٥

- الكلمات المتقاطعة

	ح	و	ر	ج						
	ل	ف	ت	ح	ا	■	ر	ا	ف	
ه	م	ى	ل	و	■	ة	د	ى	ص	م
ل	■	ق	■	ر	ه	■	م			

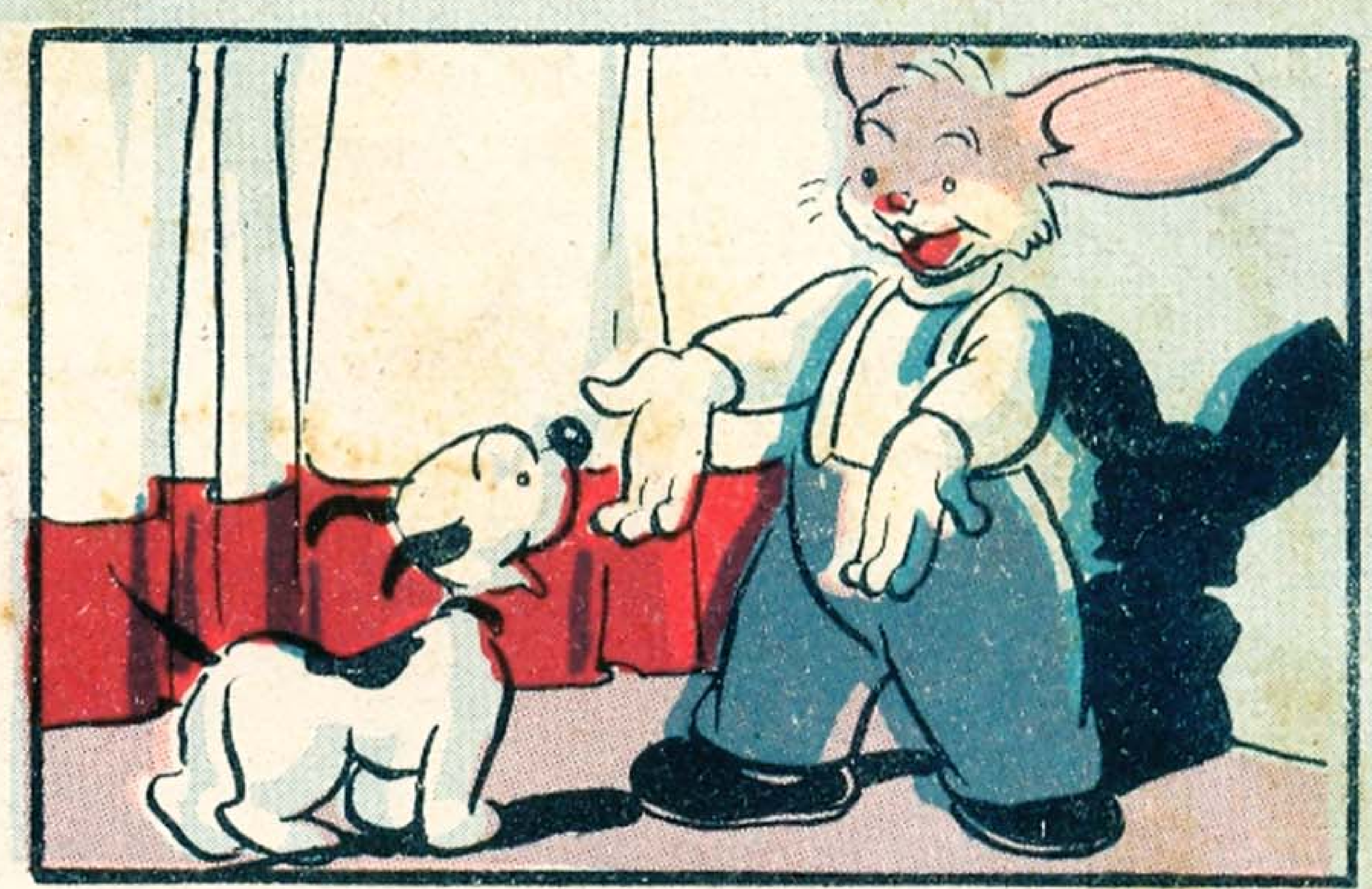
اختبر قدرتك

ا مكانها ١

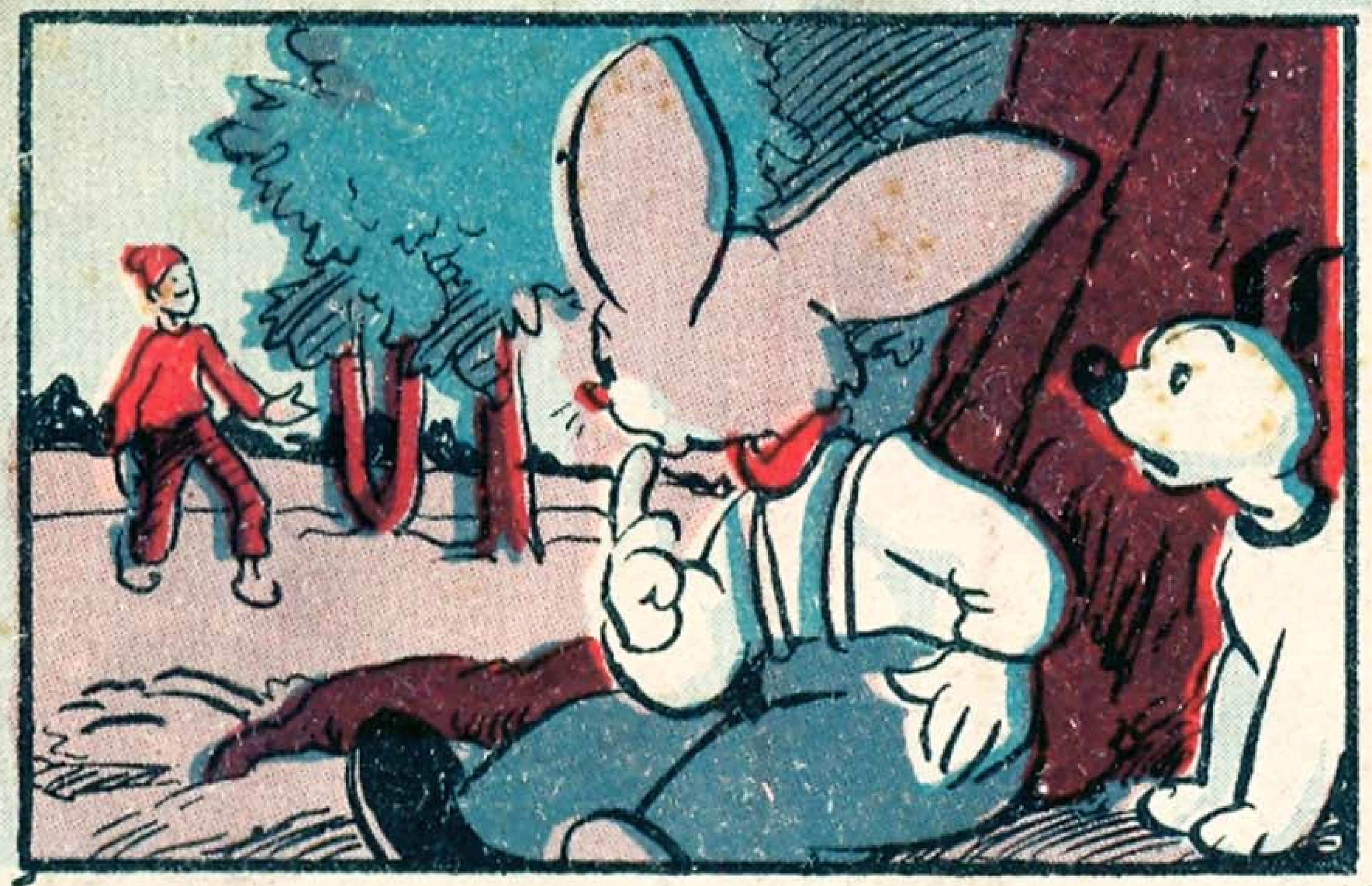
ب مكانها ٢

ج مكانها ٣

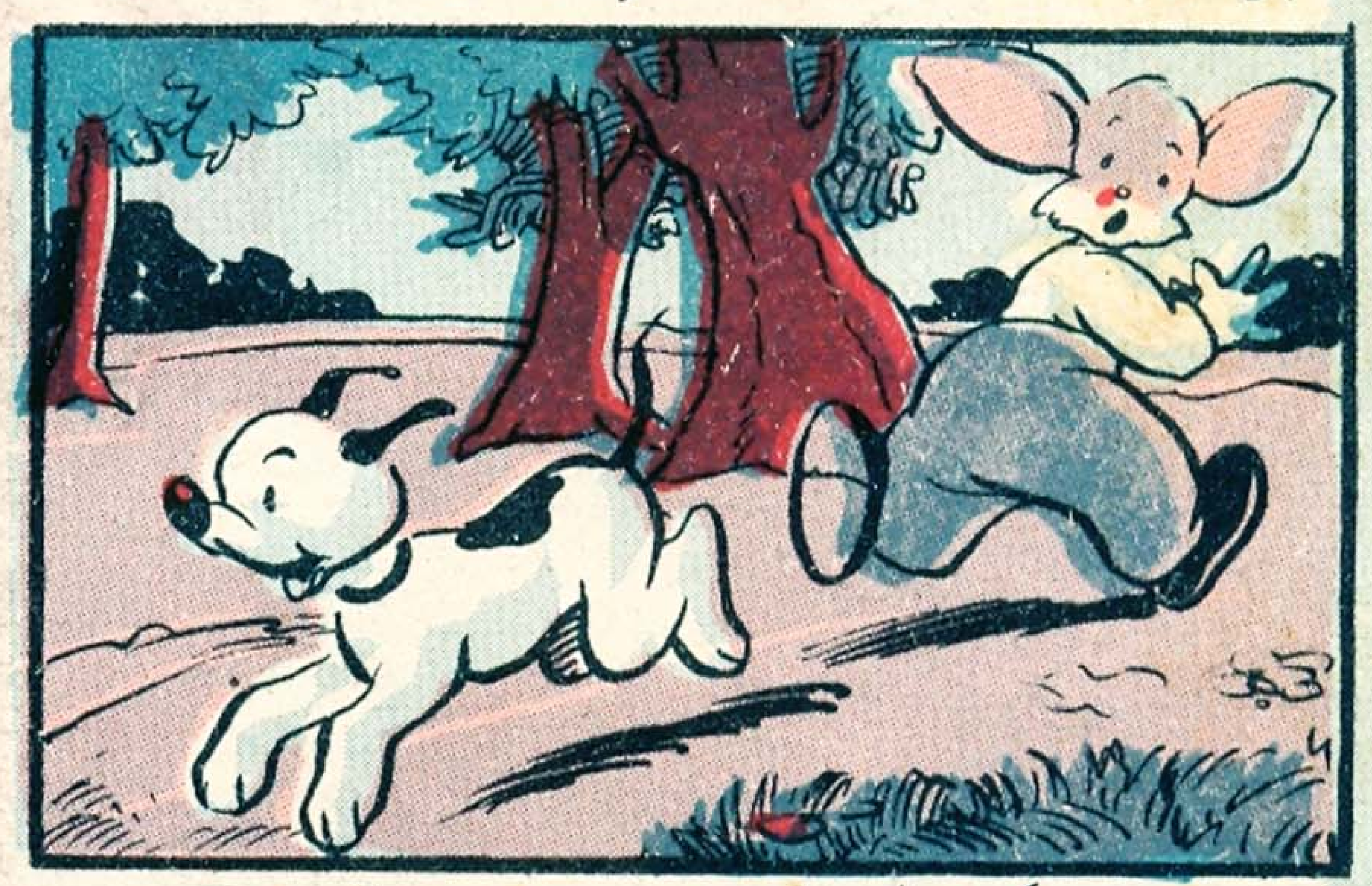
نمرود يبحث عن سندباد!



١ — صاحَ أرْنباد: أنْتَ نمرُود ، رفيقُ صديقِي سِنْدِباد ؟ يا فرْحتِي بِهٰذا اللِّقاء ! ثُمَّ فكَّ رقبتَه ، وصحِبهُ إلى ظِلِّ الشَّجرة ، وجلسا يتسامران ، والأرانبُ ينظُرُون ولا يتحدَّثون !



٢ — وبيْنما هُما جالِسانِ في ظِلِّ الشَّجرة ، إذْ رأوْا إنْسانًا يقْترِبُ مِنْ بعيد ؛ فتفرَّق الأرانبُ مذْعُورين ، وصاحُوا : الصَّيَّاد ! الصَّيَّاد ! احْذرُوا الصَّيَّاد ، يا شعْبَ أرْنباد !



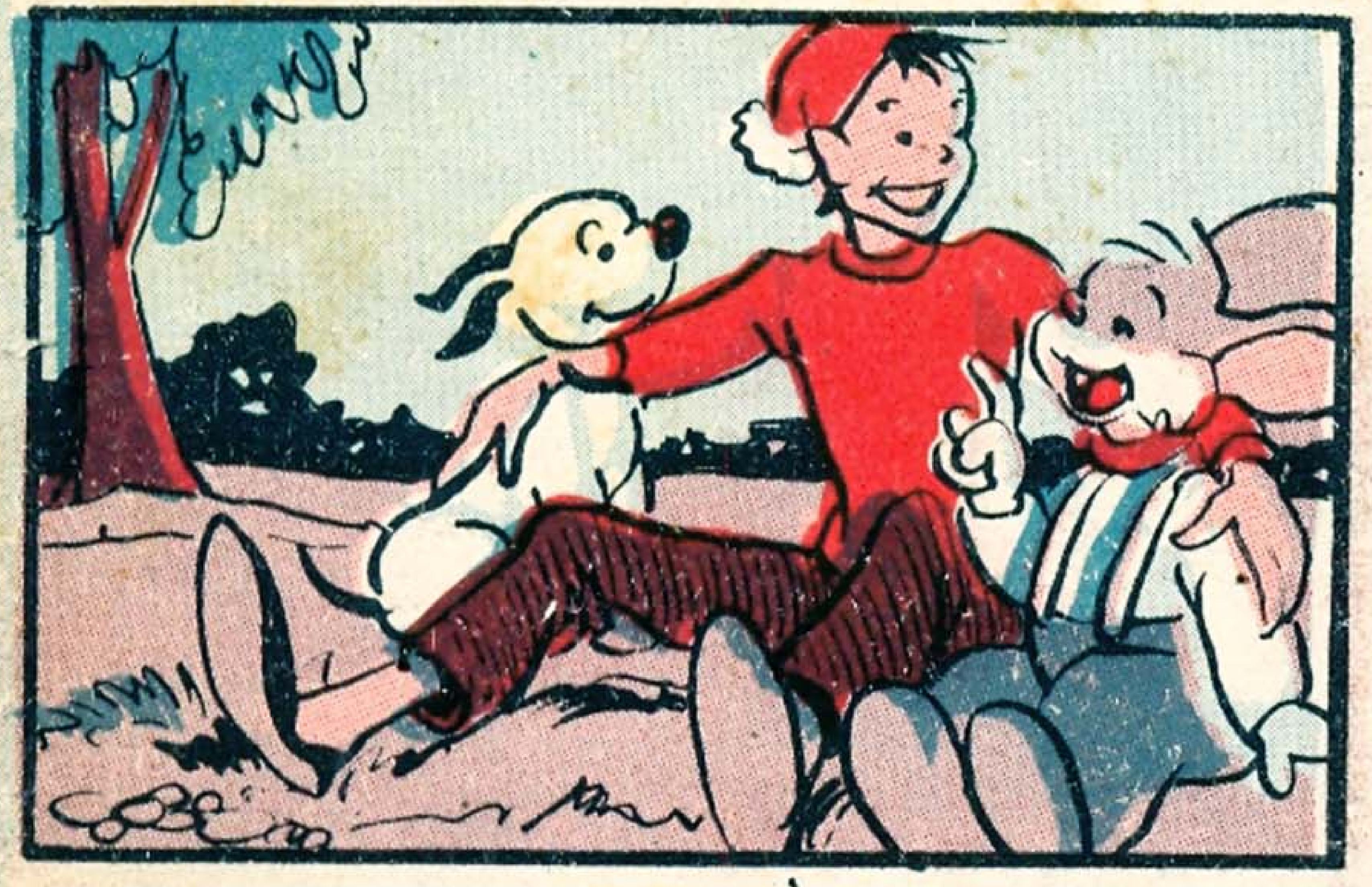
٣ — هبَّ أرْنبادُ واقفًا وقالَ لِنمرُود : النَّجاة يا صديقِي قبْلَ أنْ يدْهمنا الصَّيَّاد! ولٰكنَّ نمرُود لمْ يُطِعْه ، بلْ أسْرعَ نحْوَ ذٰلِكَ القادِم ، فوثبَ عليْه ، ثُمَّ تملَّقَ برقبتِه !



٤ — وتوقَّعَ الأرانِبُ أنْ تنْشبَ معْركةٌ حامِية ، بيْن الصَّيَّاد ونمرُود ، ووقفُوا خائفِين ؛ ولٰكنَّهُمْ دُهِشُوا حِين رأوْا الصَّيَّاد يضُمُّ نمرُود إليْه بحنان ؛ ويتحدَّثُ إليْه برِقَّة !



٥ — ولمْ يلْبثْ أرْنبادُ أنْ عرفَ القادِم ، فمشى إليْه وحيَّاه ، ثُمَّ قال لهُ : شرَّفْتَ بِلادنا يا صفْوان ، وكُنَّا في شوْقٍ إليْكَ مِنْ زمان ، وما ظننَّا أنْ نلْقاكَ في هٰذا المكان !

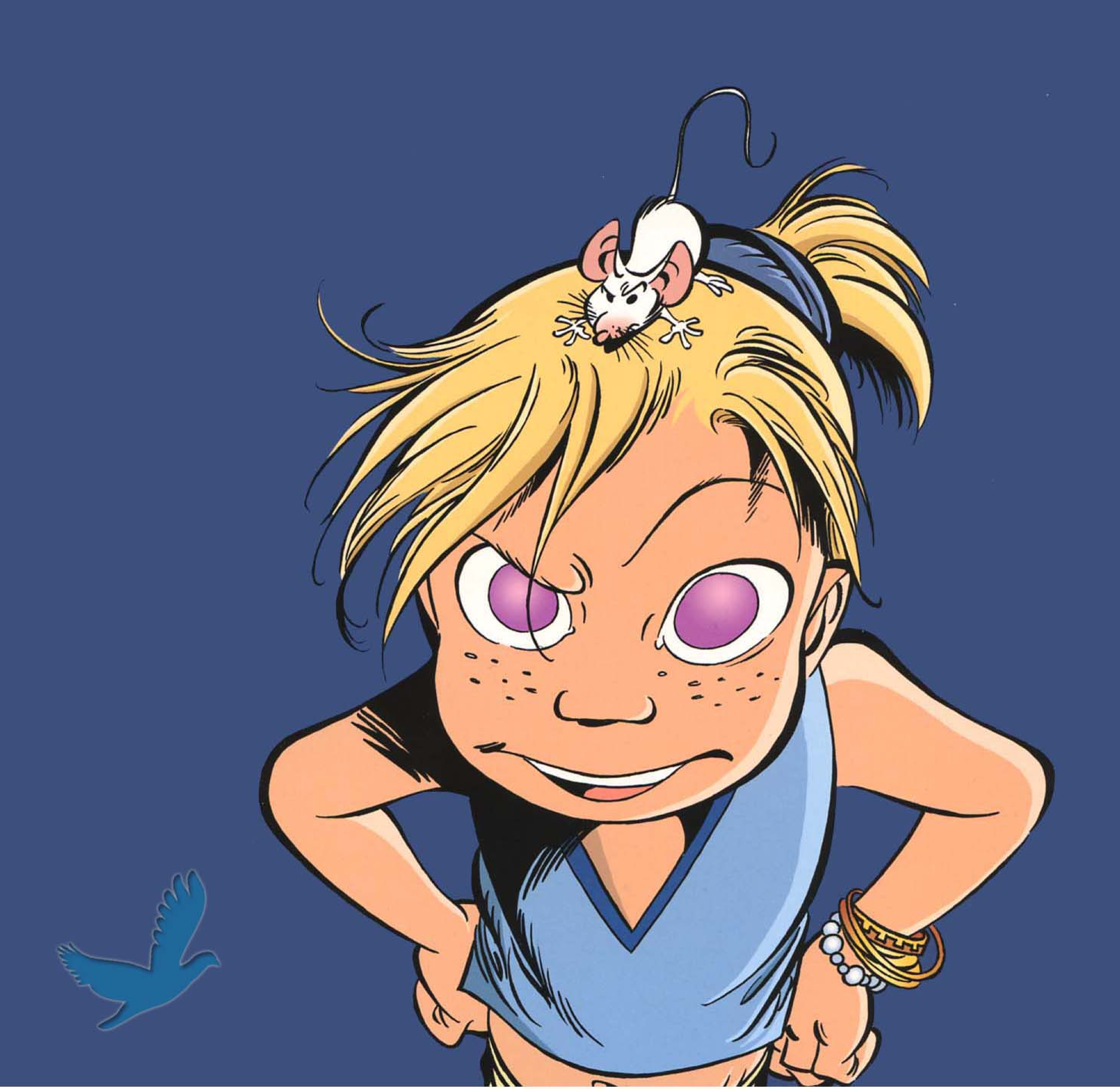


٦ — قالَ صفْوانُ لأرْنباد : لقدْ جئْتُ إلى هٰذِهِ البِلاد ، لأبْحثَ عنْ صدِيقِي سِنْدِباد ؛ فإنَّ لهُ عِنْدي بُشْرى لوْ عرفها لاسْتراحَ واطْمأنَّ ، وقطعَ رِحْلاتِه واسْتكنَّ ! . . .

by :

blue

BIRD




ARAB
COMICS
WWW.arabcomics.net
BLUE
BIRD
عرب كوميكس احسن اصدقاء

